

نعمة الهدایة لدین الله للمحدث عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجمأً نحمد سبهانه تعالى ونشتبي عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد ارجب بابنائي واحمد الله عز وجل ان هيأ لنا هذا اللقاء وما كان لهنهتي لولا ان هدانا الله. فنحمد الله جل وعلا على هذا اللقاء وقبل ذلك على نعمة - 00:00:23

الاسلام ونعمة الهدایة الى هذا الدين في الحديث الصحيح الذي خرجه البخاري من حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم يقول عليه الصلاة والسلام - 00:00:45

اقفل يا اسطى. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والتتفقه في الدين هذا يشمل الهدایة قبل ذلك الى هذا الدين ويشمل الاستمرار والثبات على هذا الدين ويشمل تعلم هذا الدين - 00:01:09

فاذما من هدي الى ذلك وفقهه الله عز وجل في ذلك اذا يكون من اراد الله عز به ماذا؟ ايوة. اراد به خيرا وهذه يا ايها الابناء نعمة عظيمة وهو ان الله عز وجل اراد بك خيرا - 00:01:34

وذلك عندما هداك لهذا الدين وسالقك الى هذه النعمة العظيمة التي ضل عنها كثير من الناس والتي ابتعد عنها كثير من الخلق ولذا كان عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم في صحيحه - 00:02:02

كان يدعو في سجوده اللهم مصوف القلوب صوف قلوبنا الى طاعتك او يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك فاذما كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من هو؟ سيد ولد ادم - 00:02:28

كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم. كما في صحيح الامام مسلم فاذما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك وكان يقول او يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك - 00:02:53

فكيف بنا نحن فاذما نحن بحاجة شديدة الى سؤال الله عز وجل التثبت نعم. سؤال الله عز وجل الهدایة يا معاشر الابناء سؤال لله عز وجل الهدایة هذا اعظم ما دعا به العبد - 00:03:16

ليس هناك اعظم من ان تسأل ربك عز وجل الهدایة ولذا هذا الدعاء مفروض ولا غير مفروض؟ مفروض ولذا نحن في كل صلاة وفي كل ركعة من ركعات الصلاة نقول اهدا - 00:03:45

الصراط المستقيم صراط ماذا؟ صراط الذين انعمت عليهم والمنعم عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا وهي المغضوب عليهم وهم اليهود والا ضالين وهم النصارى فسؤال الله عز وجل الهدایة هذا امر مفروض - 00:04:03

وذلك لأن الهدایة اعظم نعم اعلم الله عز وجل على العبد. اعظم نعمة انعم الله عز وجل بها على عباده هو ان يهديهم الى صراطه المستقيم وهذا يا معاشر الابناء يكون اولا بسؤال الله كما تقدم الهدایة - 00:04:34

ثانيا كما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك فعلينا ان نسأل الله عز وجل في سجودنا ان يصوف قلوبنا الى طاعته جل وعلا. وتعلمون - 00:04:59

في الحديث الصحيح ان القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولذا ترى هناك اية عظيمة في كتاب الله عز وجل وهي يعني توجب لدى المؤمن والمسلم الرهبة والخوف - 00:05:17

ان الله يحول بين المرء وقلبه الله عز وجل يحول بين المرء وقلبه ولذا قال عن نفسه في مواضع كثيرة يهدي من يشاء ويضل من

يساء قال الله عز وجل ولو لا ان ثبتناك - 00:05:39

هذا خطاب لمن للرسول صلى الله عليه وسلم ولو لا ان ثبتناك لقد كدت توكل اليهم شيئاً قليلاً ولو لا ان ثبتنا ولو لا ان ثبت الله عز وجل.
فاما نحن نحتاج غاية الحاجة الى سؤال الله - 00:06:05

سبحانه وتعالى التثبت والهداية على صراطه المستقيم انظروا الى رجلين وهما مثالان وعفوا هذا المثال يندرج على باقي الناس
وبباقي الخلق. عندنا ابو جهل وعندهنا ابو سفيان كلاهما كانا زعيماً لكفار قريش. كانهما زعيماً كفار قريش - 00:06:26
ابو جهل قتله الله عز وجل في اول معركة وهي معركة بدو. وسحب والقي في القليب. نعوذ بالله من هذه الموتى ابو سفيان ابقاء الله
عز وجل حتى ادخل الايمان في قلبه - 00:07:01

فاسلم فاصبح صحابي هذا والعياذ بالله في ناوي جهنم ابو جهل وابو سفيان صحابي جليل موعود بالجنة. وكلا وعد الله الحسنى من
الذى اضل ابو جهل رب العالمين من الذى هدى ابو سفيان؟ رب العالمين - 00:07:18

جاء عن سعيد بن المسيب كما ذكر المجزي في تهذيب الكمال انه في معركة اليرموك معركة فاصلة كما تعلمون بين المسلمين وبين
الروم هزم الله عز وجل ابوه وبعد هذه المعركة لم تكن لجومي قائمة. بعد هذه المعركة - 00:07:42

حتى انهم في هذه المعركة كانوا قد ربطوا وضبطوا بعضهم البعض بالسلاسل لماذا ربط بعضهم بالبعض الآخر في السلاسل؟
حتى يعني حتى هذا يثبتهم ولا يهبون لكن الله عز وجل اقوى منهم سبحانه وتعالى وهزهم - 00:08:09

قال سعيد بن المسيب في يوم اليرموك سكتت الاصوات لماذا سكتت الاصوات الناس منشغلين بالحكم والطعن والسجل والكور
والفظ وكن المسلمين يخشون ان يؤتى الاسلام من قبلهم فهم مندفعين حتى يكونون الزبیر. الزبیر ابن العوام تعلمون من اکابر ابطال
الصحابة - 00:08:37

في يوم يرمومك عندما التقى الصفار قبل ان تبدأ المعركة. والله اعلم قال من يخترق الصفوف؟ من من يقوم معى؟ فانتدب جماعة من
المسلمين معه فخرق صف الروم ورجع مرة اخرى - 00:09:07

هذا الخلق ماذا يفعل الرجوم يهز يزلزل قلوبهم فتصوروا الامر ليس بالسهل. الزبیر معاہ طلیعة کتبیة من المسلمين قلة. صفوف ترى
صفوفهم نام ستة وتلائين الف صفت الوصف صف تل وصف صف تل وصف - 00:09:28

فالمسألة ليست سهلة. انا بس استميحكم انتقل الى شيء ثم برجع لهذه القضية حتى ابين المسألة ليست بالسهلة عندما جاء التتار الى
بلاد الشام في الكرة الثانية في الكرة الاولى - 00:09:53

انهزم المسلمون في الكرة الثانية نصر الله المسلمين ابن تيمية كان في المعركتين في الثانية قبل ان يلتقي الكفار مع المسلمين قبل ان
يلتقي المسلمون مع التتار كان يقول للمسلمين - 00:10:15

انت منصوروه وكان يقسم على ذلك عندما يسمع الانسان هذا الكلام ماذا يحصل له نعم يثبت قلبه ويتشجع باذن الله. طيب كيف ابن
تيمية دواء النصر سوف يكون حليف المسلمين في هذه المعركة - 00:10:39

نعم من نعم حسن ظنه بالله ومن القرآن العظيم. قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وكان حقا علينا نصر المؤمنين. المسلمين قد
استعدوا من الناحية الحسية. والمعنوية ايضا جاءوا لنصرة - 00:11:00

الدين اذا النصر ماذا من الله واقع لا محالة ولذا كان ابن تيمية يحلف بل يقولون قل ان شاء الله يقول ان شاء الله تحقيقا لا لا تعليقا ان
شاء الله تحقيقا لا تعليقا. بل نقل عنه بعض تلاميذه قال ان النصر مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:11:19

هذا من من يقينه بالقرآن العظيم. ومن ثقته بالله جل وعلا ان الله عز وجل وعده يتحقق لا يمكن ان يتخلف وكان حقا علينا نصر
المؤمنين المهم قبل ان تبدأ المعركة قال ابن تيمية لاحد القادة - 00:11:45

قال اوكتبني موقف الموت قال اوقفني موقف الموت هذا من الاستعداد المعنوي جاي للشهادة فاخذ القائد قال له جاب المكان قال هذا
موقف الموت المقدمة. اي نعم اكيد موقف الموت وين - 00:12:10

والتتار مقبلين ولا تسمع الا السيوف صوت السيوف وسباق الخيل والغبار موقف رهيب ولا موب رهيب؟ السيوف تلمع السيوف تنفع

سبابك الخيل تقدح. والغبار منتشر في الجو قال هذا القائد فدعا لي ابن تيمية قال فرأيت اثر دعوته وانا في المعركة - 00:12:33

شف الله عز وجل استجاب لها العبد الصالح عندما دعا لهذا القائد المهم نصر الله عز وجل المسلمين انا اتيت بهذه القصة حتى ابين ان ان الامر ليس بالسهل فيقول سعيد المسيب انقطعت الاصوات الا صوت ابو سفيان يا نصر الله اقترب يا نصر الله اقترب - 00:13:05
وهو كان فيما سبق نعم مش بك وهو يحاول القضاء على الدين ويحاول القضاء والعياذ بالله على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولكن الله هداها الذي بيده هداية القلوب فاذا يا معشر الابناء سؤال الله عز وجل هداية ترى هذا من اعظم الاسباب. وسؤال الله التثبيت هذا من اعظم - 00:13:29

اسباب ثم من الاسباب التي تثبت العبد باذن الله ما ذكر لي الشيخ نواف قبل قليل انكم بحمد الله عندكم حلقة للتحفيظ هل هناك كتاب اعظم من كتاب الله؟ ما في - 00:13:58

كل الكتب التي ازلتها الله جل وعلا القرآن مهيمن عليها كما ذكر ربنا عز وجل فانا اوصيكم ونفسي بهذا القرآن. اقل شيء في اليوم لا ينقص حزبك عن جزء - 00:14:15

لا ينقص عن جزء لا تقص قراءتك عن جزء من القرآن العظيم فهذا القرآن من اعظم اسباب التثبيت هذا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - 00:14:34

فوالله يا ايها الاخوة هذا القرآن كنز ما يقدر بثمن كلام الله ان قضيت ان اردت بارك الله فيك الهدایة فيها ان اردت الشفاء موجود في هذا القرآن والله يا ايها الاخوان مر علي وقت والله اني اذا مشيت الى الجدار اتعب - 00:15:00

ادا مشيت الى الجدار اتعب الحمد لله قضى علي القرآن فبحمد الله زهب هذا الشيء او قل بكثير بحمد الله هذا الشيء فإن اردت وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة - 00:15:31

فان اردت الهدایة فيه ان اردت الشفاء فيه ان اردت العلم علم الاولين والآخرين فيه. الله عز وجل قد عرض علينا في هذا القرآن قصة نشأة الخلق كيف خلق ادم والرسل وحالهم مع اقوامهم وما جرى لهم وما حصل الى ان - 00:15:51

جاء وقت نبينا صلى الله عليه وسلم فاذا اردت العلم موجود في هذا القرآن انزله بعلمه معنى انزله بعلمه اي ان هذا القرآن من علم الله كتاب من علم الله ماذا تظن؟ كتاب من علم الله جل وعلا. فاذا هذا القرآن ان اردت العلم موجود في هذا القرآن - 00:16:20

العظيم ان اردت بارك الله فيك انسراح الصدر وراحة النفس موجود في هذا القرآن العظيم. والله يا ايها الابناء امرأة حدثني قالت كان صدري يعني ضيق وغير منشو وفيفي هم - 00:16:46

قالت فاخذت اردد سورة الانشراح. الم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك رفعنا لك ذكرك. قالت فانشراح قلبي قالت فانشراح قلبي والله يا ايها الاخوان ايضا هذه المرأة نفسها حدثني. كانت بارك الله فيكم كلما حملت اسقطت - 00:17:10

فقرأت فقرأت البقرة وبين الشيخ سامر وقميح؟ نعم. فقرأت البقرة اربعين مرة فرزقها الله الحمل والابوالاد. فانت هذا شخص بما ان الشيخ بندر موجود معنا هذا شخص عنده بنات كأنه يمكن تأخير الخطاب - 00:17:38

فاخذ يقرأ البقرة يقرأون البقرة فما تم اسبوعين الا وجاء الخطيب نعم اخذها بركة كما قال شيخنا واخذها بركة انا حدثني احد الاخوة انت يا شخص يشتكي الحاجة فقال له اين انت من البقرة؟ فقرأ البقرة فجاء اخذ يقرأ البقرة - 00:18:10

جا له بعد مدة قال له كيف حالك؟ قال الحمد لله اخداني الله. سورة البقرة اخذها بركة وتوکها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة فيا ايها هذا القرآن لا يقدم بثمن - 00:18:33

هذا القرآن لا يقدر بثمن فعليكم بهذا القرآن. عليكم بهذا الكتاب لا يمر عليك يوم الا وتقرأ جزء. ان قرأت اكثر فيها ونعة - 00:18:52

في صحيح الامام مسلم من حديث الزهري عن ابي الطفيل عامر ابو وائلة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. قال قال عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين - 00:19:12

ما اخذ شخص بهذا القرآن الا رفعه الله عز وجل ابن عباس عبد الله بن العباس في صحيح البخاري عبدالرحمن بن عوف من العشرة

السابقين من العشرة المبشرين بالجنة من السابقين. يتعلم القرآن على ابن عباس - [00:19:31](#)

ابن عباس كان بعهد عمر اول سبعة عشر سنة وعبد الرحمن ابن عوف شيخ كبير من السابقين من العترة يتعلم القرآن على ابن عباس رفع الله ابن عباس بالقرآن - [00:19:52](#)

كان عمر يدخل مع الاشياخ من بدو يدخل مع كبار الصحابة رفعه الله بهذا القرآن. ماذا يلقب ابن عباس البحر قال ابو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي كما عند ابن جرير الطبرى في التفسير - [00:20:10](#)

قال في موسم الحج اي لعل في عرفة ابن عباس قضاء بعض القرآن وفسره قال لو سمعت هذا التفسير الدين المروم لاسلمت فا او وفعة والسعادة بهذا القرآن فخذوا بهذا القرآن. الامر الرابع اللي ذكر تو الشيخ نواف بارك الله فيه وفيكم جميعا - [00:20:34](#)

بحمد الله من الاسباب العلم ترى العلم له في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:21:06](#)

فعليكم بالعلم عليكم بالعلم الحمد لله سمعنا تو انا عندكم دوس في ثلاثة الاصول وهذه نعمة عظيمة وكلما اشتدت من الدروس كلما ازدلت من هذه النعمة لا ترى العلم او من كان ميتا فاحببناه؟ وجعلنا له نوبا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:21:27](#)

فهذا العلم له وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فعليكم بهذا النور عليكم بهذا العلم. احرصوا على مجالس العلم - [00:21:55](#)

احرصوا على مجالس العلم وخاصة علم التفسير وعلم السنة النبوية علم التفسير يعني تعلمون هناك كتب مبسطة في التفسير سورة الفاتحة سورة يعني قصار السور من المعاوذات الاخلاص الى عقبه - [00:22:15](#)

والله كتب التفسير طبعا هي تختلف احسن من احسن التفاسير تفسير ابن كثير هذا يعني لطلبة العلم نعم عندنا بارك الله فيكم يعني الذي يناسب عامة الناس يعني تفسير عبد الرحمن السعدي - [00:22:38](#)

للمبتدئين نعم تفسير قيم جدا نعم اذا جينا للسنة النبوية عندك الأربعين النووية عندك عمدة الاحكام بلوغ المقام صحيح البخاري لا تظنون صحيح البخاري ترى للمتخصصين فقط للناس جميعا يعني مثلا لو قضأت في الأربعين النووية طيب قرأتها في البخاري مثلا قرأتها في كتاب الایمان - [00:22:55](#)

في كتاب العلم اول شيء بده الوحي ثم الایمان ثم العلم. ثم الطهارة والصلوة. قرأت في الصلاة. قرأت بيان صفة صلات الرسول عليه الصلاة والسلام الله تبارك الله فيكم رياض الصالحين - [00:23:25](#)

كتاب قيم جدا فاحرص على العلم وفي الحقيقة يعني اختم بسبب خامس الاسباب كثيرة واختتم به هو الصحبة الصالحة احرصوا يا شباب على الصحبة الصالحة نعم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:23:42](#)

الله عز وجل يقول لرسوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه - [00:24:06](#)

ولذا يقال الصاحب ساحب ولذا يقال اذا اردت ان تعرف من انت؟ فقل لمن تصاحب. اذا اردت ان اذا كنت مصاحب الصالحين فانت ان شاء الله صالح واذا كان الانسان بيبي صاحب آآ الفاسدين فهو مثلهم نعوذ بالله من ذلك الا ان يشاء الله - [00:24:23](#)

فاحرص على الصحبة الصالحة احرصوا على الصحبة الصالحة واختتم كلمتي بهذا واسأل الله عز وجل ان يثبتنا ان يثبتنا واياكم على دينه المستقيم وصراطه القويم ونسأله عز وجل لنا جميعا الهداية وهو شاد والسداد والتوفيق والنجاح في الدنيا وفي الآخرة - [00:24:47](#)

السعادة وانشراح القلوب والصدور والرزق من الله عز وجل وان يجعلنا بوالدينا احياء وامواتا. ترى البر لا ينقطع حتى لو الله والدي الانسان بالدعاء لهم بالصدقة عنهم نعم بصلة الرحم التي لا توصف - [00:25:15](#)

بهما فنسى الله عز وجل ان يجعلنا واياكم بوالدينا وان يجعلنا هداة مهتدین ضالین ولا مضلين هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله

اولا واخرا - 00:25:40